اثر ادواردو موندلين التعليمي والسياسي في موزمبيق ١٩٥٤-١٩٦٤

بحث مستل من رسالة ماجستير

طالبة الماجستير **الأستاذ الدكتور موفق هادي سالم**

زهراء علي شياع **كلية التربية للعلوم الإنسانية**

جامعة ديالى قسم التاريخ

Zl320076@gmail.Com **dr.movq70@gmail.com**

الكلمات المفتاحية (السياسي – موندلين– تطور– التعليمي)

الملخص

برزت أهمية دراسة موضوع أثر ادواردو موندلين التعليمي والسياسي في موزمبيق ١٩٥٤.١٩٦٤ لتلقي الضوء على حقبة مهمة من تاريخ موزمبيق من خلال شخصية ادواردو موندلين ضد الاحتلال البرتغالي وما رافقتها من أحداث وتطورات ألقت بظلالها على عموم موزمبيق

ابد العديد من الباحثين والاكاديميين اهتماما كبيرا بدراسة الشخصيات السياسية والثقافية والوطنية لمحاولة الكشف عن إبعاد نشاطهم السياسي والثقافي والاجتماعي ، بما أبدوه من دور في صياغة الإحداث التاريخية التي أرسمت في رفد الحياة السياسية بالكثير من الإحداث والتطورات ، ومن تلك الشخصيات ادوارد موندلين الذي كان له نصيب وافر مما ذكر نتيجة الظروف والعوامل التي رافقت حياته عبر تبنيه لبعض الجوانب السياسية في موزمبيق والتي زخرت لسنوات عدة تحت سيطرة البرتغالية ، وجهود الحركة الوطنية المتمثلة لشخصية موندلين.

المقدمة

اتبعت بدراسة البحث منهجية التسلسل الزمني بتزامن الإحداث وتداخلها مع بعضها وقد تضمن البحث ملخص ومقدمة واستنتاجات ومن ثم مراحل أكمال تعليم ادواردو موندلين العالي اذ كان متفوقين في تحصيله الدراسي ، حيث تعلم الانكليزية بنفسه ، ودرسه في المدارس التبشيرية في جنوب موزمبيق ، واستطاع الحصول على منحة دراسية بمدرسة عالية بشمال الترسفال(altarisifal) جنوب افرقيا ، ومنها انتقل الى دراسة العلوم الاجتماعية في جامعة وتراترازراند (Witwatersrand) في جوهاسبورج (juhanismisbirjh)، فضلا عن الاهتمام الذي تلقتاه في أثناء دراسته من قبل أساتذته في علم الاجتماع ، وبذلك أتيحت له الفرصة في تكوين علاقات مع البعثة السوسرية ليكون فيما بعد رمزا وطنيا .

اولا / حياته وتعليمه

بدأ موندلين بالدراسة للحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع العام ١٩٥٢، واكمل دراسته وحصل عليها في العام ١٩٥٥، ومن ثم قام بالتقديم لنيل شهادة الدكتوراه حيث بدأ بالدراسة في العام ١٩٥٦ وقام بإكمالها والحصول عليها في العام ١٩٦٠، خلال مدة دراسته لشهادة الماجستير، كان موندلين لا يمتلك الاموال الكافية لذلك ، اضطر موندلين إلى العمل في صيف عام ١٩٥٣ في مصنع للأسمنت، ثم حصل على وظيفة كمدرس تدريس لمدة عام في جامعة روزفلت(jamieatruzfilt) التي اصبحت من اولى الجامعات الخيرية التي تضم مختلف الاعراق والجنسيات[١] اذ قام موندلين جنبًا إلى جنب مع زميله تيرنر ومع القليل من التمويل المتاح للبحث الفعلي في إفريقيا، استغل موندلين إقامة العديد من الطلاب الأفارقة في شيكاغو(shikaghu) لدعوتهم لإلقاء ندوات ومحاضرات للطلاب، والذين كان اكثرهم أمريكيون من أصل أفريقي، كان موندلين أحد هؤلاء الشباب الأفارقة، وقبل منصبًا في عام ١٩٥٧ مع الأمم المتحدة، بعد ذلك بعام أمضاه في البحث في جامعة هارفارد، وبعدها دخل موندلين المرحلة الثانية من النشاط من

خلال عمله كمسؤول أبحاث في الأمم المتحدة من أيار ١٩٥٧ إلى أيلول ١٩٦١، وكان يرأس القومية التي عصفت بأفريقيا خلال الخمسينيات وأوائل الستينيات والذي أدرك منذ مدة طويلة الجزء الذي كان عليه أن تأخذ في استقلال موزمبيق[٢].

عاد إلى موزمبيق مع زوجته الأمريكية، جانيت(Ganit)، في العام ١٩٦١ بجوازات سفر الأمم المتحدة مقتنعاً أن السياسات الاستعمارية لا يمكن أن تنتهي إلا بالاستقلال الكلي وأنه يجب أن يلعب دورًا مهيمنًا في السعي وراءه[٣] وأصبح واضحاً في هذه المرحلة، بأن الحزب الواحد الموحد هو الخطوة الأولى نحو الاستقلال [٤].

ان تطور الأحزاب الوطنية الموزمبيقية وضآلة المقارنة مع العديد من الدول الأفريقية، يمثل إدراكاً قومياً متنامياً ، ووُجدت مقاومة الغزو البرتغالي من المواجهات الأولية ضد القوات البرتغالية وتميزت بشكل مبكر من القومية الموزمبيقية. هذا العمل مبكر في القرن العشرين ، وأصبحت القومية متجذرة في نمط المقاومة المستمرة من قبل عمال الموانئ المضربين والعمال الغاضبين الذي دفعوا الثمن في بعض المناسبات[٥].

وحدد "الشرط الأول للنجاح" أن يكون بناء حركة سياسية وعسكرية قادرة على "استعادة السلطة" لشعب موزرنبيق و كان من اولويات عمله، عمل موندلين الذي كان مرتبطاً بحزب (UDENAMO)، من أجل توحيد المجموعات الرئيسية الثلاث في دار السلام العاصمة تنزانيا. بمجرد تحقيق ذلك الهدف في تشكيل FRELIMO، خلص موندلين إلى أن الكفاح المسلح سيكون ضرورة للحصول على الاستقلال من البرتغال. كان الإصرار على استخدام العنف في أوائل الستينيات بالفعل ثوري تحت تأثير مفاهيم غاندي السياسية للا عنف، حيث سعت معظم الحركات القومية الأفريقية في الأربعينيات إلى الستينيات إلى تحقيق أهدافها بالطرق السلمية [٦].

فشلت المحاولات المبكرة للنقاش مع البرتغال من خلال الأمم المتحدة حتى في الحصول على رد، و منذ البداية حذر المتابعين من أنهم كانوا ينزلون في صراع طويل لا يمكن أن يحقق نصراً سريعاً، التحرير من الحكم البرتغالي قد يستغرق سنوات عديدة والعديد من الأرواح. وعلى الرغم من العقبات، ظل موندلين واثقاً من أنه "حيثما تكمن الحرب الدامية، يكون انتصار الناس مؤكداً ويشهد التاريخ على ذلك". وان الاعتقاد في الصراع الذي طال أمده لتحقيق أهداف سياسية هو من بين المبادئ المقبولة للحرب الثورية الأفريقية. أعرب موندلين عن أمله في تحقيق نصر عسكري واضح، لكنه أكد أن التكاليف الاقتصادية والعسكرية للبرتغال ستجبرها على التفاوض مع حركة الفريليمو[٧].

عندما تم انتخاب موندلين رئيساً لـ FRELIMO في عام ١٩٦٢، كان يقوم بتدريس الأنثروبولوجيا في جامعة سيراكيوز. بعد مدة وجيزة، استقال من منصبه وانتقل إلى تنزانيا مع زوجته الأمريكية جانيت التي نظمت معهد موزمبيق[٨].

شهدت العشرينيات من القرن العشرين اهتمامًا سياسيًا من الأفارقة بتشكيل المنظمات الإقليمية والمدنية للمساعدة المتبادلة، بالرغم من تطور مفهوم القومية من عدة مصادر، لكن لا أحد من تلك المصادر تطورت لفكرة تنظيم حزب وطني ، وبالأحرى القوميين الموزمبيقيين [٩].

وتأسست في أوائل الستينيات من القرن العشرين ثلاث منظمات رئيسية، وإن كانت هشة في البلدان المجاورة الخارجة عن السيطرة البرتغالية كان الحزب الأول (UDENAMO) شكله عمال موزمبيق في الجنوب روديسيا في ٢ تشرين الاول ١٩٦٠. مزيج من عدة مجموعات صغيرة نظمت التجديد القومي الثاني (MANU) في مومباسا، كينيا، في شباط ١٩٦١ تلقى الدعم من النقابات الأفريقية المماثلة في

تنجانيقا (TANU) وكينيا (KANU) والحزب الثالث(UNAMI) تأسس في ملاوي. خلال عام ١٩٦١، انتقلت جميع الأحزاب الثلاثة إلى دار السلام حيث قوبلوا الضغط للاندماج من غيرهم من اللاجئين[١٠]. دخل موندلين في أكثر المراحل نشاطاً في مسيرته الثورية بالذهاب إلى دار السلام للمساعدة في تشكيل جبهة موحدة[١١].

في ٢٥ حزيران ١٩٦١ تم دمج UDENAMO و MANU و UNAMI لتشكيل (FRELIMO) مع موندلين كرئيس. صاغت عضوة الكونغرس برنامجًا في أيلول ، ثم ثلاث سنوات من التنظيم السياسي والاستعداد العسكري سبقت حرب العصابات. منذ البداية، أدرك موندلين أهمية الصبر واتباع جدوله الزمني وبناء قاعدة ثورية من أجل إطلاق النضال[١٢].

وبعد مدة وجيزة من التشكيل، ازدهرت الخصومات الشخصية والأيديولوجية وأدى إلى نشوء حركات متنافسة منذ الانشقاق الأولي لحركة موندلين. نجحت فريليمو في تجنب المزيد من التشرذم، وواصلت فريليمو ليس فقط استعدادها لحرب العصابات ولكن أيضاً تجاوز النجاح حركات المقاومة الأخرى جنوب خط الاستواء[١٣].

وفي نيسان في العام ١٩٥٥ قام بتقديم رسالة الماجستير الخاصة به وتحت عنوان "التمركز العرقي والتعريف الاجتماعي للعرق كمحددات داخل المجموعة" للحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع وبنيت الرسالة على منهج البحث الكمي بإستخدام استبيان الملحق الذي اختبر من خلاله موندلين عدة فرضيات مدعومة جيدًا من الناحية النظرية، اذ أظهر ذلك أن موندلين كان على دراية جيدة بكتابات أهم المؤلفين في ذلك الوقت حول موضوع التميز العنصري والجماعات العنصرية وكان البحث يحتوي على معلومات قيمة و قام بوضع نظرية البحث الرئيسية التي تحدث عنها بوضوح في بداية المقدمة: " **في هذه الأطروحة نريد اختبار الفرضية العامة بأنه عندما يكون هناك تعارض بين الولاء العرقي داخل المجموعة**

والـولاء العرقـي أو القـومي داخـل المجموعـة، فـإن الفـرد يميـل إلـى السـماح للـولاء العرقي بتجاوز الولاء العرقي"[١٤].

نـاقش مونـدلين بـأن الأنمـاط السـلوكية تميـل الـى المواقـف الاجتماعيـة وكـذلك التوقعـات الاجتماعيـة علـى سـبيل المثـال، المـواطن الأمريكـي الـذي هـو فـي نفـس الوقـت عضـو فـي مجموعـة عرقيـة سـيواجه فـي كثيـر مـن الأحيـان مواقـف قـد يتعـارض فيهـا الـولاء لمجموعتـه العرقيـة مـع ولائـه للولايـات المتحـدة كأمـة، وبالتـالي يمكـن توقـع أنـه فـي سـياق الصـراع أو الحـرب سـيكون الـولاء للأمـة أقـوى، عنـد مناقشـة ذلـك الموضـوع، يصـف مونـدلين نفسـه وتجربتـه الخاصـة: للوهلـة الأولـى فـي الولايـات المتحـدة، غالبًـا مـا يُعـد أسـوداً (أمريكـي مـن أصـل أفريقـي)، ولكـن بمجـرد أن يبـدأ فـي التحـدث يُنظـر إليـه علـى أنـه أجنبـي ويعامـل علـى الفـور علـى أنـه دخيـل ، ويضـيف مونـدلين أن المصـطلحين الأسـود والأبـيض يُسـتخدمان فـي الرسـالة ككيانـات اجتماعيـة وليسـت بيولوجية[١٥].

ويمضـي مونـدلين إلـى القـول إن المفهـوم الأكثـر أهميـة فـي العمـل سـيكون مفهـوم الموقـف الاجتمـاعي، الـذي اقترحـه جـورج هربـرت ميـد (George Herpert Med) [١٦] لأول مـرة فـي العـام ١٩٥٠، ويناقش مونـدلين أيضـا بـأن الرجـال أو النسـاء السـود الأمـريكيين يحملـون فكـرتين اجتمـاعيتين، وهمـا الفكـرة العرقيـة (المعرفـة بـأكثر شـكل اجتمـاعي ممكـن) والفكـرة الوطنيـة، ونتيجـة لثلاثـة قـرون مـن المعاملـة التفضـيلية مـن قبـل أعضـاء مجموعـة الأغلبيـة (الامـريكيين الاصـليين) قـد تطـور شـعورا قويـا داخـل المجموعـة تجـاه الأشـخاص مـن نفـس العـرق، بغـض النظـر عـن خلفيـاتهم الوطنيـة والثقافيـة و أيضـا كمـواطن فـي الولايـات المتحـدة طـور الزنجـي الأمريكـي شـعورا قويـا بالحـب والفخـر بـالبلاد وشـعورا بـالولاء وهـو مـا يشـاركه مـع أعضـاء مجموعـة الأغلبيـة، مـن مواطنيـه مـن الناحيـة الاجتماعيـة والنفسـية ، ويعـد كـل مـن العـرق والتعريـف

الاجتماعي للعرق محددين قويين لموقف الزنجي تجاه عالم كامل من العلاقات بينه وبين العالم اجمع[١٧].

يعد موندلين أحد القيادات الوطنية في موزمبيق الذي اكمل تعليمه في المدارس التبشيرية جنوب موزمبيق، وكان من اشد المعارضين للتمييز العنصري، ويمتلك افكار ذات صيغة وطنية اعتمدت عليها الحركة الوطنية الموزمبيقية، وكان من الناقدين والرافضين للاستعمار البرتغالي، فكانت شعبيته واسعة لدى الشباب وطلبة الثانوية، حتى اصبح عدد كبير منهم اعضاء في جبهه تحرير موزمبيق، لذلك علمت الحكومة البرتغالية بذلك عن طريق مراقبة الشرطة السرية له فأستطاع موندلين من الهروب الى الولايات المتحدة الامريكية ليقوم بأكمال تعليمه العالي هناك [١٨].

اذ اهتم بدارسة القضايا السياسية لبلده، وفي العام ١٩٦١ دخل موزمبيق وبدأ اتصاله بالحركات السياسية لمحاولة التقريب بين الاحزاب السياسية في موزمبيق[١٩].

ان حياة موندلين تخللتها بعض المصاعب بوصفه قد تبنى الجوانب العملية فضلاً عن الجوانب الاخرى ، لتكون حاضرة له لمواجهة ما يحصل في موزمبيق ، فضلاً عن الاهتمام الذي تلقاه في اثناء دراسته من قبل اساتذته في علم الاجتماع ، ذلك ما القى بظلاله على حياته و اتيح له تكوين علاقات مع البعثة السويسرية ليكون فيما بعد رمزاً وطنياً [٢٠].

اود هنا التركيز على حالة إدواردو موندلين، المعقدة بما يكفي في حد ذاتها، بناءً على تحليل لحياته وإنتاجه الأكاديمي، لا سيما السنوات الإحدى عشرة التي قضاها في الولايات المتحدة، على الرغم من أنه، ربما بشكل أقل كثافة، استمر في اتصالاته مع الباحثين بعد الاستقرار في دار السلام والعلاقة بين موندلين والعلوم الاجتماعية متمثلة بالعالم الأكاديمي لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وخلال المراسلات التي جرت بين موندلين (Mondlane) وملفيل هيرسكوفيتس (Melville Herskovits)، معلم درجتي الماجستير والدكتوراه في علم الاجتماع، وبين موندلين

(Mondlane) ومـارفن هـاريس (Marvin Harris)، الـذي تـابع دراسـته الشـهيرة للعلاقـات العرقيـة فـي البرازيـل ببحـث فـي لورينسـو مـاركيز (Lourenzo Marquez) فـي العـام ١٩٥٨ حـول نظـام العلاقـات الاجتماعيـة والعرقيـة فـي ظـل الاسـتعمار البرتغالي وتم مقاطعة هذا البحث قبل الأوان عندما اضطر هاريس إلى ترك الميدان مبكرا بسبب ضغوط من الشرطة الدولية ووكالة الدفاع الحكومية البرتغالية (PIDE) وقنصلية الولايات المتحدة[٢١].

وهنالـك ومراسـلات بـين مونـدلين (Mondlane) هيرسـكوفيتس(Herskovits)(مؤسـس قسـم الدراسـات الأفريقيـة ١٩٤٨ وربمـا أشـهر وأقـوى عـالم أنثروبولوجيـا أفريقـي فـي عصـره) ومـع عـالم الأنثروبولوجيـا الشـهير مـارفن هـاريس (Marvin Harris)وبعض المراسلات تختص بالرحلات التي قام بها ميلفيل وفرانسـيس هيرسـكوفيتس (Melville and Francis Herskovits) إلـى موزمبيق[٢٢].

التقـى هـؤلاء البـاحثون، جنبـا إلـى جنـب مـع تشـارلز واغلـي (Charles) Wagley [٢٣]عـالم الأنثروبولوجيـا، وتلقـوا دعـوات مـن السـلطات البرتغاليـة والأكـاديميين لزيـارة موزمبيـق كجـزء مـن خطـة لإظهـار التقـدم المحـرز فـي حكومـة المسـتعمرة ووثـائق تتعلق بأنشطة مختلفة في جامعات الولايات المتحدة[٢٤].

تـم العثـور علـى المراسـلات الأولـى فـي أوراق ميلفيـل هيرسـكوفيتس M. Herskovits، التـي تحـتفظ بهـا المجموعـة الأفريقيـة لمكتبـة ميلفيـل هيرسـكوفيتس Melville Herskovits فـي جامعـة نـورث وسـترن فـي إيفانسـتون، إلينـوي. والثـاني موجـود فـي أوراق مـارفن هـاريس (Marvin Harris)، التـي أتيحـت مـؤخرا للجمهـور فـي الأرشـيف الـوطني للأنثروبولوجيـا الـذي يحـتفظ بـه معهـد سميثسـونيان (Smeshunian Institute) فـي سـويتلاند، فرجينيـا، وأتيحـت وثـائق أخـرى مـن قبـل محفوظـات كليـة أوبرلين (Oberilen) وأرشيف جامعة روزفلت (Rosevelt)[٢٥]

ظهرت في منتصف تلك المراسلات، قصاصات صحفية وكتيبات مثيرة للاهتمام وسلسلة من الرسائل التي كتبها موندلين إلى علماء اجتماعيين آخرين، أشارت رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه إلى أنه ربما كان أول باحث أفريقي يحقق في العلاقات العرقية والتميز العنصري في الولايات المتحدة في بداية العام ١٩٥٠، وقد جذب ذلك الموضوع انتباه العديد من الباحثين الأجانب (المرموقين) بين عامي ١٩٣٠- ١٩٥٠ وكانت تلك التجربة في البحث والدراسة ، والمحاضرات والعيش في شيكاغو والمنطقة المجاورة عاملا حاسما في تكوين موندلين كعالم اجتماعي، ولكن أيضا تنامت مثله العليا فيما يتعلق باستقلال موزمبيق وتحرير الأفارقة من نقص التعليم الرسمي[٢٦].

كانت المدة التي عاش خلالها في الولايات المتحدة، في ١٩٥٠ حتى العام ١٩٦٢ ، حاسمة لأنها تتوافق مع مدة الحرب الباردة [٢٧]عندما قررت حكومة الولايات المتحدة الاستثمار في دراسات المنطقة [٢٨] وكجزء من تلك السياسة، قام بتطوير الدراسات الأفريقية وتشجيع الشباب الأفريقي على القدوم إلى جامعات الولايات المتحدة، وحدث ذلك قبل كل شيء خلال المدة التي كان فيها روبرت كينيدي[٢٩]المدعي العام (خلال رئاستي جون كينيدي[٣٠] ولينـدون جونسون) [٣١] والترويج لموقف جديد من جانب حكومة الولايات المتحدة تجاه أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكانت تلك أكثر السنوات كثافة واضطرابا في عمليات الاستقلال في غالبية البلدان الأفريقية، فضلاً عن السنوات التي شهدت وضع الأساس لحملة الحقوق المدنية في المجتمع الأمريكي الأسود، كانت تلك سنوات خصبة، اذ كانت في تلك المدة شيكاغو والمنطقة المحيطة بها إلى حد ما ثاني منطقة يتواجد فيها كثافة سكانية للأفارقة في الولايات المتحدة بعد نيويورك[٣٢].

بعد إجبار موندلين على التخلي عن دراسته في الخدمات الاجتماعية في جامعة ويتواترزراند (Witwatersrand) في جنوب أفريقيا – تم رفض تجديد تأشيرته

مع تصلب نظام الفصل العنصري بعد فوز الحزب الوطني في انتخابات عام ١٩٤٨ – واضطراره إلى قضاء بعض الوقت في مابوتو (Mabuto) دون أن يتمكن من مواصلة دراسته اذ انه في احد خطاباته أمام الأمم المتحدة في العام ١٩٦٢، اشتكى موندلين من أنه في تلك المدة في مابوتو (Mabuto) كان مراقب عن كثب من قبل الشرطة السياسية وأن مدير الإدارة المدنية في موزمبيق استدعاه لتحذيره شخصياً من الأنشطة القومية ، حتى سافر موندلين إلى لشبونة لمواصلة دراسته في كلية الآداب بجامعة لشبونة بمنحة من وكالة غير حكومية في مدينة نيويورك ، لكن المناخ السياسي تركه غير راض عنه ، علاوة على ذلك، فقد سئم من الاهتمام المفرط الذي فرضته الشرطة على الطلاب الأفارقة وكثرة مراقبة الشرطة للطلبة السود فقام من خلال وساطة الكنيسة الميثودية[٣٣] بتقديم طلب للحصول على منحة من خلال صندوق فيلبس ستوكس للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي المدة ١٩٥٥–١٩٥٦ أعطى موندلين أيضا دروسا في الدراسات الأفريقية في مدرسة غاريت اللاهوتية الإنجيلية بجامعة نورث وسترن في إيفانستون، إلينوي في الضواحي الشمالية لشيكاغو، وكانت تلك المرة الثانية اذ استفاد موندلين مرة أخرى من شبكة الكنيسة الميثودية، التي ارتبطت بها المدرسة اللاهوتية المعنية، وفيما يتعلق بسلسلة محاضرات إدواردو موندلين التذكارية، سميت تلك السلسلة بـ (سلسلة محاضرات إدواردو موندلين التذكارية) على اسمه كونه مؤسس جبهة تحرير موزمبيق (FRELIMO)، إدواردو موندلين، فضلا عن كونه استاذاً سابقا في جامعة سيراكيوز، وفي السنوات الأخيرة، انصب جل اهتمامه على نشر وبحث قضية أفريقيا في الأوساط الأكاديمية، و كانت سلسلة المحاضرات التي كان يلقيها تدار في الأصل من قبل برنامج دراسات شرق أفريقيا في جامعة سيراكيوز الذي تم حله فيما بعد[٣٤].

برز موندلين كباحث وحصل على وظيفته الأولى كمحقق متكامل في العام ١٩٥٧ ، شكّل موندلين جزءاً من فريق أصدر تقارير مختلفة على الدول الأفريقية التي لم تحصل بعد على الاستقلال الكامل، وقد منحه ذلك الفرصة للسفر عبر

إفريقيا، لا سيما إلى الكاميرون والكونغو، وتمكن من مقابلة أشخاص كانوا مثيرين للاهتمام مروا عبر الأمم المتحدة، بما في ذلك البعثة برتغالية المؤلفة من شباب كانوا أكثر انفتاحًا مما توقعه موندلين، ولكن تلك المهمة التي تطلبت السرية والتقيد الشديد، والتي كان من اسسها تم تقديم تقارير مفصلة إلى الأمم المتحدة التي أحبطت موندلين في نهاية المطاف ، لذلك غادر موندلين لتولي منصب محاضر أول في العام ١٩٥٨جامعة سيراكيوز ، اذ كان يلقي دروسا في دورة الدراسات العليا في الأنثروبولوجيا وكان لديه حرية السفر والتغيب لمدة طويلة وكان بعض أعضاء هيئة التدريس المعاصرين في جامعة سيراكيوز فخورين بالانتماء إلى الجامعة الأمريكية الوحيدة التي وظفت زعيما ثوريا أفريقيا في هيئة التدريس فيها[٣٥].

عندما تم انتخاب موندلين رئيساً لـ FRELIMO في عام ١٩٦٢ ، كان يقوم بتدريس الأنثروبولوجيا في جامعة سيراكيوز بعد مدة وجيزة ، استقال من منصبه وانتقل إلى تنزانيا مع زوجته الأمريكية جانيت التي نظمت معهد موزمبيق[٣٦].

وفي العام ١٩٦٣ استقال موندلين من جامعة سيراكيوز لينتقل إلى دار السلام، تمامًا كما هو الحال في جميع الجامعات الأخرى التي عمل فيها، ليترك موندلين انطباعًا ممتازًا[٣٧].

بدأ البحث باختبار مسبق وتصميم استبانة باختيار عشرين طالبًا أسودًا وعددًا متساويًا من الطلاب البيض من جامعة نورث وسترن نفسها و تم إعطاء هؤلاء العينات المبحوثة، الذين يطلق عليهم الفئة المدروسة مقياس رأي لاستكماله فيما يتعلق بمواقف الأمريكيين الأفارقة فيما يتعلق بوضعهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي فحصل على نتائج استبيانً كان ينبغي في البداية إجراؤه بواسطة محققين من خلفيات عرقية متنوعة: أبيض، أسود، أفريقي وأوروبي، عندما ثبت أن ذلك مستحيل، تم إجراء الاستبيان في كليتين للسود بالقرب من شيكاغو من قبل المعلمين

أنفسهم والسود أيضًا[٣٨] عُرض على الطلاب أربع نسخ من الاستبيان، كل نسخة تستخدم للرد على الأسئلة التي طرحها من يُفترض أنه أمريكي من أصل أفريقي أو أبيض أو أفريقي أو أوروبي الذي يجري المقابلة كانت الفكرة هي قياس الاختلافات في لهجة وأسلوب تلك الاستبيانات الأربعة ، في البداية كانت الخطة هي إدارة نفس الاستبيان في المجتمعات الفقيرة والسود في شيكاغو[٣٩] ولكن كان للمسح تداعيات كبيرة لدرجة أن العديد من الكنائس والجمعيات السوداء تطوعت وبدأت في فرض شروط، مثل توزيع نماذج من الاستبانة على الفلاسفة والشخصيات المهمة ولكن لكي تنجح تلك الطريقة، كان من الضروري ألا يعرف الباحث شخصية الفئة المبحوثة او معلوماته الشخصية، كما قال موندلين بما يتماشى مع المبادئ الاجتماعية في ذلك الوقت[٤٠].

انتهى الأمر بتأجيل تلك المرحلة من البحث إلى وقت اخر كما أسفر الاستطلاع عن ٢٥٠ استبيانا، تم اختيار ١٨٠ منها للإجابة على جميع الأسئلة. كان الاستنتاج الرئيسي هو أن المجموعة المرجعية العرقية كانت أقل أهمية من المجموعة المرجعية الوطنية و بالنسبة للأميركي الأسود لعبت المجموعة المرجعية العرقية دورًا مهمًا في إحداث استجابة معينة فقط عندما لا يكون هناك تعارض مع القيم التي تؤثر على مشاركته في المجموعة المرجعية الرئيسية كونه مواطنًا أمريكيًا[٤١].

يمكننا أن نلاحظ من خلال تلك الاحداث أن تجربة موندلين في العيش والعمل في الولايات المتحدة كانت عاملاً حاسماً في طريقته في تصور موضوع البحث والطريقة المستخدمة أو نوع الأسئلة المطروحة[٤٢]، ويمكن ملاحظة ذلك عندما كتب كيف أنه غالبًا ما يُنظر إليه في الشارع على أنه أمريكي من أصل أفريقي بينما يتم وصفيه ومعاملته في المحادثات كأفريقي بل كأجنبي من قبل البيض والسود على حد سواء ليس من قبيل المصادفة أن أحد الأسئلة الواردة في الاستبيان كان: "بشكل عام، هل الناس في إفريقيا أفضل حالًا من الأمريكيين السود في هذا البلد؟"

ومن المثير للاهتمام أن ٣٦٪ من الإجابات جأت بنعم على ذلك السؤال مقارنة بـ ١٧٪ فقط من الرجال[٤٣].

تمكن الأمريكيون من العرق الأبيض من الانخراط في عدد من الحروب ضد الدول التي كان أسلافهم قبل بضعة أجيال أعضاء فيها، فمن المتصور أن الزنوج الأمريكيين يمكنهم المشاركة في نشاط مماثل ضد الزنوج الأفارقة أو الزنوج الآخرين على الرغم من التقارب العرقي ، وشبه نهج موندلين وأفكاره (المثيرة للجدل في كثير من الأحيان) لعالم الاجتماع فرانكلين فرايزر، الذي قال انه لم يكن لدى الأميركيين من أصل أفريقي الكثير من المساهمات في تحرير أفريقيا، لأنهم طوروا هويات واكتسبوا مهارات يمكن أن تكون مفيدة للسياق الأمريكي، ولكنها لا تتطابق مع احتياجات أفريقيا في عملية إنهاء الاستعمار[٤٤].

أظهر فرايزر آراءه القاسية في مساهمته في العدد الخاص من مجلة Presénce Africaine المكرسة لمساهمة أمريكا السوداء في أفريقيا اليوم، والتي أعيد نشرها لاحقا في شكل كتاب[٤٥].

يميل الزنجي الأمريكي إلى أن يكون أكثر قومية، حيث يتم دمجه أكثر فأكثر في المؤسسات الاجتماعية المختلفة في البلاد وكان من المثير بنظر موندلين دراسة مواقف الأمريكيين الزنوج الذين يعيشون في المناطق البيضاء في المدن الأمريكية ... حيث كان يجد في تلك المناطق اجابات وافية لبحثه الاجتماعي[٤٦].

قام موندلين بالاستمرار بالدراسة حتى وصل الى مرحلة كتابة أطروحة الدكتوراه الخاصة به في علم الاجتماع، التي قدمت في عام ١٩٦٠ تحت إشراف ميلفيل هيرسكوفيتس (Melville Herscovits)، وتوسع اهتمامه بالعلاقة بين المجموعة المرجعية والسلوك المحدد عنصريًا مرة أخرى من خلال دراسه نهج كمي مع أساس نظري مأخوذ في المقام الأول من علم النفس الاجتماعي وقام بالاستعانة والاقتباس على نطاق واسع من مؤلفين مثل روبرت ميرتون (Robert Merton) و بول

لازارسفيلد (Paul Lazarsfield) و ليون فيستينجر (Leon Fistenger) فضلاً عن تالكوت بارسونز الكنسي (Talcot Parsons Alcanci) وخلال تلك المرحلة كان مونـدلين يعمل كمستشار في الأمم المتحدة حيث عمل كموظف معاون للشؤون الاجتماعية قسم إدارة الوصاية، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٥٧-١٩٦١[٤٧].

قام في البداية بإجراء دراسة بحثية كان من شأنها أن تكون ذات فائدة للمجتمعات الفقيرة لكنه اختار في نهاية المطاف التركيز على الطلاب البيض والسود في الجامعات في شمال وجنوب الولايات المتحدة[٤٨]. هذه المرة كان فريق المسح أكبر، اذ بلغ مجموعه ٦٥٠ استبيانا تم جمعها دون أي ادعاء بالتمثيل الإحصائي وكالعادة تم إدارة الاستبيانات من قبل أعضاء هيئة التدريس كجزء من نشاطهم في الفصول الدراسية اذ تم توجيه الاستبيان إلى مجموعات من الطلاب: الطلاب البيض والسود من الجامعات الشمالية والطلاب البيض والسود من الجامعات الجنوبية وفي معظمها مناطق منفصلة عنصرياً ، وتركزت الأسئلة على قضية شائكة منها الاحتيال والغش في الامتحانات الجامعية ، وكان محور الاسئلة ماذا سيقوم به الطالب (أبيض أو أسود) إذا اكتشف أن زميلا آخر (أبيض أو أسود) كان يغش (في الامتحان على سبيل المثال) ، كانت فكرة الغش في الامتحان شيئا أدانه الجميع علنا و تم اكتشاف فرق كبير بين المواقف العامة – اذ انقسمت الاجابات بين مؤيد ومعارض ففي الحالة الأولى، كانت المجموعات تميل إلى إدانة الغش بشدةوفي الحالة الأخيرة، ولا سيما في الجنوب، كان المجيبون يميلون إلى أن يكونوا شديدي القسوة مع المجموعة العرقية الأخرى ومتساهلين مع مجموعتهم[٤٩].

ومن الملاحظ أيضا أن الطلاب من المدارس العليا، التي تميل إلى أن تكون من الشمال، عادة ما يكونون أكثر حدة مع الغش في القطاع الخاص أيضا وفيما يتعلق بمجموعتهم العرقية، وعلى النقيض من ذلك، يميل الطلاب من المدارس ذات

التصنيف الأدنى إلى أن يكونوا أكثر تساهلا مع الغش، لا سيما عندما يمارسه عضو في مجموعتهم العرقية[٥٠].

هنا توصل موندلين خلال دراسته الى تفسيرات اكثر منطقية اذ كانت النتائج تدل على أنه عندما يدخل الطالب مدرسة ذات معايير أكاديمية عالية من الصدق، فإنه يتعلم استيعاب القيم المقبولة للدراسة حتى تستحوذ تلك القيم عليه وتتجذر في مخيلته واستنتج أن العرق هو عامل مهم يحدد اتجاه الخيارات التي يطلب من الفرد باستمرار واتخاذها من بين العديد من معايير السلوك البديلة المحيطة بحياته ومع ذلك لا يكون العرق أو الطبقة الاجتماعية مهما إلا عندما يتم وضعه على خلفية التقاليد الإقليمية أو الثقافية كجزء من التجربة الجماعية للمجموعات التي تم اختبارها، وبعبارة أخرى فإن العرق أو الطبقة الاجتماعية هي عامل مهم يؤثر التميز العنصري الموجود في المجتمع لأنه يؤثر على الأفراد الذين تتضمن تقاليدهم الثقافية موقفا خاصا تجاه أعضاء العرق الأبيض أو الزنجي، اعتمادا على جانب الخط العرقي الذي ينتمون إليه[٥١].

بمقارنة رسالة الماجستير مع أطروحة الدكتوراه لموندلين اتضح ان رسالة الماجستير كانت تعكس بوضوح السنوات الأولى من الدراسة في الولايات المتحدة، فضلاً عن إلى غربة مثقف أفريقي شاب يعيش في شيكاغو، في حين أن اطروحة الدكتوراه يظهر فيها معرفة شديدة بالثقافة الأكاديمية في الولايات المتحدة وكانت حصيلة خبرة تم الحصول عليها من سنوات الدراسة في جامعة نورث وسترن (North Western) وخبرة التدريس في أربع جامعات أمريكية بين عامي (١٩٥٣ – ١٩٦٠)[٥٢].

في كلتا الدراستين، يخلص موندلين إلى التأكيد على مدى العنصرية الخبيثة والمنتشرة وكذلك خطر وضع العرق أمام العدالة اذ اثرت نتائج تلك الدراسات لاحقاً على نهجه المتشكك في الإثنية إزاء الكفاح من أجل تحرير موزمبيق، الذي يمكن

تلخيصه على النحو التالي: إن مكافحة الاستعمار وعنصريته لا يمكن أن تقترن بالهويات العرقية؛ ومكافحة الاستعمار والعنصرية؛ ومكافحة العنصرية التي يمارسها الكفاح من أجل التحرر في موزمبيق ومكافحة الإرهاب هي مهمات وطنية وكانت القيادة المحلية التقليدية في معظمها "قبلية" من قبل الحكومة الاستعمارية و الثقافات الإقليمية لمختلف مناطق موزامبيق مهمة ولكن هناك حاجة إلى صياغة ثقافة وهوية وطنية كجزء من عملية التحرير[٥٣].

تحول موندلين خلال تلك السنوات الى انسان فريد من نوعة لاسينما في وقت لاحق من حياته وخلال إقامته في الولايات المتحدة لم يفقد قط اعتزازه ببلده وكان كثير الاعتدال والرصانة التي كانتا من اهم صفاته فالقتال من أجل أفريقيا وتعريف نفسه بأنه أسود جعلاه على وعي كبير بالآثار الشائنة للتمييز العنصري، ولكن لا يبدو أنهما خلقا تماهيا عميقا مع الكفاح من أجل الحقوق المدنية للأمريكيين من أصل أفريقي.[٥٤]

من خلال الدعم للنضال من أجل موزمبيق في الولايات المتحدة وأوروبا، ساعد موندلين أسلوبه والطريقة التي تعامل بها مع الهوية والثقافة الأفريقية في وجود غير الأفارقة العديد من الرسائل التي كتبها زملاءه والتقارير الصحفية حول أنشطته في الولايات المتحدة، والتي تصفه بمصطلحات مثل الساحر والمهذب والمتعلم جيدا والمتحدث الجيد ذو الخلق الحسن، يبدو أنه كان لديه علاقة هادئة مع "جذوره" وهويته الأفريقية، ولا يرى أي سبب لتجميلها[٥٥].

كان موندلين يظهر للكل أن اللغة وسيلة وليست غاية، وأنه خلال حياته الشخصية كان يستخدم لغته الأم (شانغانا) وحلت محلها لاحقا من حيث مركزيتها لغته الثانية (الإنجليزية) ثم لغة أخرى (البرتغالية)، بعد كل شيء، كما يذكرنا بورخيس غراسا [٥٦] كانت حياة موندلين قصيرة بقدر ما كانت متنوعة وكانت لديه الرغبة الشديدة في مزاولة المهن الثلاثة المعلم الإنجيلي و المعلم الجامعي والزعيم القومي،

ومع ذلك، يظهر مساره أيضا أن النضال من أجل التحرر الوطني يحتوي على سياسة اللغة التي توجد فيها لحظات تعمل فيها لغة واحدة (أو معجم أو لكنة) بشكل أفضل من الأخرى[٥٧].

قام هيرسكوفيتس في ٣٠ حزيران من العام ١٩٥٤ بإعطاء وصف لموندلين على النحو التالي: " **أعلم أنه متحدث جيد لقد ألقى عددا من الخطب العامة في أثناء وجوده في جامعة غانا، وكان مطلوبا كثيرا**"، ومع ذلك فإن موندلين، الذي دعي مرة أخرى لإلقاء محاضرة في جامعة نورث وسترن، أجاب على هيرسكوفيتس، وشكره على الدعوة ووعده بأنه على الرغم من أنه ليس متحدثا جيدا، إلا أنه سيحاول أن يقول شيئا مثيرا للاهتمام وقد قبل لأنه كان يعلم أن إلقاء محاضرة للطلاب المعنيين سيسمح له بتعلم الكثير[٥٨] تكشف جميع المراسلات التي تم تحليلها أن موندلين كان يعرف جيدا كيفية التحرك في الأوساط الأكاديمية الأمريكية و حصل على درجات ممتازة، ولم يفوته أبدا دروسه، وقبل بأدب وحماس الدعوات لإلقاء محاضرات حول الواقع الأفريقي، وكان يتقن اللغة الإنجليزية بشكل ممتاز[٥٩].

• الاستنتاجات

١-يمتلك ادوادو موندلين افكار ذات صيغة وطنية اعتمدت عليها الحركة الوطنية الموزمبيقية ،

٢-أشارة رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه لادواردو موندلين إلى انه كان أول باحث إفريقي يحقق في العلاقات العرقية والتميز العنصري في الولايات المتحدة الامركية في بداية عام ١٩٥٠ م .

٣-انصب جل اهتمام ادواردو موندلين على نشر وبحث قضية إفريقيا في الأوساط الأكاديمية ، وكانت سلسلة المحاضرات التي كان يلقياه تدار في الأصل من قبل برنامج دراسات شرق افريقيا في جامعة سيراكيوز الذي تم حلها فيما بعد.

٤-كان ادواردو موندلين يظهر للكل أن اللغة وسيلة وليس غاية ، وانه خلال حياته الشخصية كان يستخدم لغته الأم (شانغانا) وحلت محاها لاحقا من حيث مركزيتها لغته الثانية (الانكلزية) ثم لغة أخرى هي البرتغالية .

Abstract

Many researchers and academics have shown great interest in studying political, cultural and national personalities in an attempt to reveal the dimensions of their political, cultural and social activities, with their role in formulating the historical events that were drawn in providing political life with many events and developments. Among those personalities is Eduardo Mondlane, who had a large share of what was mentioned as a result of the circumstances and factors that accompanied his life through his adoption of some political aspects in Mozambique, which abounded for several years under Portuguese control, and the efforts of the national movement represented by Mondlane's personality.

Eduardo Mondlane has ideas of a nationalist formula on which the Mozambican national movement relied.

Eduardo Mondlane's master's thesis and doctoral dissertation indicated that he was the first African researcher to investigate race relations and racial discrimination in the United States of America at the beginning of the 1950s.

• الهوامش والمصادر

(1) SANSONE, Livio , "Estados Unidos e Brasil no Gantois. O poder e a origem transnacional dos Estudos Afro-brasileiros", *Revista Brasileira de Ciências Sociais*, 2012 , Vol. 27(79): P. 9-40.

(2) Thomas H. Htnrtkse, Op. Cit, p. 39

(٣) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم وشوقي الجيل، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ٣، ٢٠٠٢ م، ص ٧٤.

(4) Thomas H. Htnrtkse, Op. Cit, p. 39-40

(5) Ibid, 40

(6)Ibid, p. 45

(7)Ibid , p. 52

(٨) بسام رضا محمد، الحرب الاهلية في موزمبيق (١٩٧٧-١٩٩٢) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، م ٢٠٢١، ص ١٤.

(9) Barry Munslow, Mozambique: The Revolution and its Origins, Longman Press, London, 1983, P. 34; Allen Isaacman and Barbara Isaacman Mozambique , P. 33-34.

(10) Sarah Bradford, Portugal, Thames and Hudson Ltd Press. London, 1973.PP. 73-79.

(11) Thomas H. Htnrtkse, Op. Cit, p. 40-41

(12) Sayaka Funada-Classen, Op. Cit, P. 148

(13) Colin Darch, Op. Cit, p. 268

(14) Qau tedin MONDLANE, Eduardo 'Ethnocentrism and the Social Definition of Race as In-group Determinants', Master's Dissertation, Northwestern University, Evanston Ill. 1955, B . 530

(15) OP . Cit , B. 249.

(١٦)جورج هربت ميد (George Herpert Med) : ولده في ٢٧ فبراير ١٨٦٣ جنوب هادلي ، ماساتشوستس في الولايات المتحدة الامريكية كان فيلسوفا امريكيا ، كما انه كان عالم الاجتماع وعالم النفس في جامعة شيكاغو وكان يحضى بحترام كبير باعتبره واحد من مؤسس التعاونية الرمزية والذي اصبحى يشار الية بالتقليد الاجتماعي في شيكاغو . للمزيد ينظر:

httbs://ar.M .Wikibedia. orq

(17)Samora Machel , sbeechat the cixth Comfcrence of Heada of Ctate and Covernment of the Non Aligned Countries , 1979 , B.6

(١٨) جاك دودبس ، جذور الثورة الافريقية ، ترجمة احمد فؤاد بعلبك ؛ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٦ ص ٤٧٤

(19) Colin legume, Africa Hand Book, Great Britain, 1969, p.442.

(20) CRUZ E SILVA, Teresa e Alexandrino José. "Eduardo Mondlane: Pontos para uma periodização da trajectória de um nacionalista 1940-1961", *Estudos Moçambicanos* 9: 73-122

(21) Colin legume , Afrisa Hand Book, Great Breat , 1969, B. 442.

(22)MACAGNO, Lorenzo, "Um antropólogo norte-americano no mundo que o português criou: Relações raciais no Brasil e Moçambique segundo Marvin Harris". *Lusotopie* 1999:143-161

(٢٣)واغلي، تشارلز (والتر) (١٩١٣–٩١) عالم أنثروبولوجيا؛ ولد في كلاركسفيل، تكساس. حصل على درجة الماجستير والدكتوراه تحت إشراف فرانز بواس من جامعة كولومبيا، حيث أمضى معظم حياته المهنية في التدريس كأول أستاذ للأنثروبولوجيا) وأدار معهد دراسات أمريكا اللاتينية (١٩٦١ – ١٩٦٩) للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، الجزء السادس ، ص ٤٨٧.

(24)Darsy Ribeiro Eoytros< Eduardo vivelvas de Cactroo RiodeJaneiro, Brasa Mahatmo Candhi , Cinelandia, R. J ceb , 2007 , B0 285

(25)MACAGNO, Lorenzo, OP . Cit , B. 286

(26)OP, Cit , P. 35 Colin legume,

(٢٧)الحرب الباردة : استخدم هذا المصطلح لأول مرة من قبل الملك الاسباني (أخوان ايما نؤيل) في السابع عشر ، وقد أصبح استخدامه شائعا منذ بداية عام ١٩٤٧ م . ويتفق معظم المؤرخون على هذا التاريخ كبداية من حرب الباردة والتي أخذة تمثل حالة من الصراع بين المعسكرين الرأس مالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشرقي الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي ، وقد نتجا عن هذه التوتر الكثير من الأزمات بين الطرفين والتي كادت ان تودي الى حرب عالمية ثالثة ، ومنها ازمة حصار برلين ١٩٤٨ – ١٩٤٩ م وحرب فيتنام ١٩٥٩ – ١٩٧٥ م وازمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢ م وغيرها من الازمات ، للمزيد ينظر : تشاريس أ . د . برتش ، الحرب الباردة وما بعدها ، ترجمة فاضل محمد ، الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٣٥

(28) SAMUEL, Silvério Pedro Eugenio. Pensamento político liberal de Eduardo Mondlane. PhD Thesis, Faculdade de Filosofia, Universidade Católica de Braga, Portugal،2003, B . 200

(٢٩)روبت كينيدي : هو سياسي امريكي ومحامي من ماساتشوستس ولدة في العام ١٩٢٥ ، انتخب الى مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية نيويورك ١٩٦٥ – ١٩٦٨ ، وكان قبلها النائب العام الرابع والستون للولايات المتحدة ١٩٦١ – ١٩٦٤ ، وتولى ذلك المنصب في أدارة اخية الاكبر الرئيس جون كنيدي وخليفته الرئيس ليندون جانسون ، وكان كنيدي عضوا في الحزب الديمقراطي ويعتبر رمزا لليبرالية الأمريكية الحديثة ، اغتيلت عام ١٩٦٨ للمزيد ينظر : السيرة الذاتية الاعضاء الكنغرس الأمريكي على الرابط التالي .https:// bioguide.congress.gob/ scribts/biodisplay

(٣٠)جون كيندي : ولده في ٢٩ أيار من العام ١٩١٧ في ماساشوسيتس كان من الحزب الديمقراطي وهو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية للمدة (١٩٦١/١/٢٠- ١٩٦٣/١١/٢٢)

للمزيد ينظر : اودو زاوتر، روئسا الولايات المتحدة الامركية منذو ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٤ .

(٣١)ليندن جونسون ولدة في العام ١٩٠٨ اصبح رائيس للولايات المتحدة الامركية في العام ١٩٦٣ كان زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ في عهده حصلت حرب عام ١٩٦٧ استمر حكمه حتى العام ١٩٦٩ والذي عد الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الامركية للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، الجزء الثاني الطبعة الرابعة الدراسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٠ – ١٢١

(32)Reter Abbott Modern African wars (2): Angola and Mozanbiqu 1961 . 47 sbrey Landon , 1988 , B . 180

(٣٣)**الميثودية** أو **المنهاجية** Methodism هي طائفة مسيحيه بروتستانتيه ظهرت في القرن الثامن عشر في المملكه المتحده على يد جون ويزلى، وانتشرت في بريطانيا ولاحقا من خلال الأنشطة التبشيرية في المستعمرات البريطانية حتى الولايات المتحدة الأمريكية .كانت موجهة بشكل أساسي للعمال والفلاحين والعبيد، واعتمدت فيما يتعلق فيما يتعلق بمسالة الخلاص علا اللاهوت الارميني (نسبة الى جاكوب ارمينيوس) القائل بمكانية خلاص كل انسان للمزيد ينظر:

BARROS, OP ,Cit, P.286

(34) *"Amilcar Cabral National Liberationand Culture". Historyisaweapon.com*. Retrieved December 2, 2011.p.35

(35)Encuclobadia Britannica, Bok of the year, London, 1976 , B. 350.

(٣٦) بسام رضا محمد ، الحرب الاهلية في موزمبيق (١٩٧٧-١٩٩٢) دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، م ٢٠٢١ ، ص ١٤.

(37)http://en.wikipedia.org/wiki/Department_of_African_American_Studies_–_Syracuse_University

(38)Quarterly Econonic Reviw: Tanzania and Mozanbique, 1945, NO , P. 11 .

(39)Quarterly Econonic Reviw ،OP . Cit , B. 3 .

(40)Leiase oartigode Aduardo Mondlane, Lalutte bour Iindendence MOozambiuein,1955,NO,P.90 .

(41) MONDLANE, Eduardo ، 'Ethnocentrism and the Social Definition of Race as In-group Determinants', Master's Dissertation, Northwestern University, Evanston , 1955 , Op. Cit , P. 45.

(42)Ipid, P . 48

(43) FRAZIER, E. Franklin "A controversial question: do American negroes have what Africa needs?". *Negro Digest 1962*, pages 62-75. [originally published in Davis ed. 1958],P. 231

(44)John A. Marcun, Pa;grave macmillan , Conceiving Mozambique , Cham, 1975 , B. 130

(45)Michael Mewtom , Famous Assassinatoions in world History: AnEnyclo pedaia , voavolume1 , California , 2014 , P 334.

(46)Joao. Cabrita , mozambiquw: th Tortuous R0ad to Democracy, Basingstoke palgrave, 2000, B.12

(47)Canbridge vniversity Press , 1976 , P166 Cranford Partt,the critical Phse in Tanzania , 1945 – 1968.

(48) ENZENSBERGER, Hans Magnus , *Schreckens Maenner: Versuch über den radikalen Verlierer* (5th ed.), Frankfurt: Suhrkamp, 2006.

(49) Canbridge vniversity Press ، OP . Cit , P. 168 .

(50) GERSHENHORN, Jerry "I Have Grown up in the Pan African Orbit: St. Clair Drake, African Studies, and the Struggles of the Black Scholar-Activist, 1945-1960" , Paper presented at the annual meeting of the 94th Annual Convention, Hilton Cincinnati Netherland Plaza, Cincinnati, Ohio , 2009, P. 165

(51) MONDLANE, Eduardo , Ph.D Thesis, Northwestern University, Evanston, Ill , 1960, P. 285

(52) Eduarda Mondlane , natiomsalism and Development, inportuguese colonies: Victory or Death, 1971 , P. 229

(53) BRAGANÇA, Aquino de e Immanuel Wallerstein , *Quem é o enemigo?*. Lisbon: Iniciativa Editora , 1978, P.45

(54) ROSA, Andrew "St. Clair Drake and African Studies: The Case of Chicago in the Cold War". Paper presented at the annual meeting of the 94th Annual Convention, Hilton Cincinnati Netherland Plaza, Cincinnati, Ohio, Sep 30, 2009, P. 67

(55) MANGHEZI, Nadia , O meu coração está nas maos de um negro. Um história de vida de Janet Mondlane Maputo: Centro de Estduos Africanos , 1999،P. 98

(56) BORGES GRAÇA, Pedro *O projecto de Eduardo Mondlane*, Lisbon: Instituto Português de Conjuntura Estratégica , 2000.

(57) FRELIMO , *Datas e documentos da história da FRELIMO* , Maputo , 1972, P . 75

(58)Jorge Gardim , mozammique Interveensao , 1976 , P . 395

(59)MANGHEZL, OP.Cit ,P .398